

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-63 من 19-التمسك

بإسلام والحذر من الشرك|الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين الذي اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة وجعلنا مسلمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ولا نعبد الا ايام مخلصين له الدين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتبعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:27](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واسكرروا نعمته عليكم اذ جعلكم مسلمين واعرفوا معنى الاسلام حتى تتمسكون به على بصيرة ولا تكونوا من يدعون الاسلام وهم على ضده فالاسلام يا عباد الله - [00:00:56](#)

كما عرفه العلماء هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذه ثلاثة امور لا يتحقق الاسلام الا بها الامر الاول الاستسلام لله بالتوحيد بعبادة الله وحده لا شريك له - [00:01:33](#)

وترك عبادي ما سواه لان كثيرا من ينتسبون الى الاسلام كثيرا من ينتسبون الى الاسلام يخلطون معه يخلطون معه الشرك بعبادة الاولياء والصالحين الذين يتقربون اليهم يزعمون انهم يشفعون لهم عند الله - [00:02:10](#)

وانهم يقربونهم الى الله زلفى وهذه بلية عظيمة ادخلها الشيطان على كثير من يدعون الاسلام بالستتهم وهم يعبدون غير الله بافعالهم واعتقاداتهم الامر الثاني لانقيادوا له بالطاعة فمن اسلم لله - [00:02:43](#)

واخلص لله واتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فانه ينقاد لا وامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم فيفعل ما امر الله ورسوله به ويترك ما نهى الله ورسوله عنه - [00:03:19](#)

فاذا حصل خلل بترك بعض الواجبات او ارتكاب بعض المحرمات فهذا مما ينقص الاسلام نقصا ظاهرا او يزيله والعياذ بالله الامر الثالث وهو مهم جدا يغفل عنه كثير من الناس - [00:03:43](#)

وينادي الان بطمسمه والتحذير منه وهو البراءة من من المشركين. البراءة من دين المشركين واعتقاد انه باطل والبراءة من المشركين وعدم عدم محبتهم ومناصرتهم والدفاع عنهم ومدحهم فهذا واجب على المسلم - [00:04:09](#)

وهو ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام التي امرنا باتباعها قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم - [00:04:43](#)

وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وابراهيم عليه الصلاة والسلام تبرأ من ابيه لما علم انه عدو لله فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - [00:05:10](#)

ان ابراهيم لا واه حليم قد قال الله جل وعلا لا تجد قوما يؤمّنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:05:36](#)

اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - [00:06:00](#)

بعض من يدعونا الى الله ويدعونا الى الاسلام لا يعرفون حقيقة الاسلام ولو سألتهم ما هو الاسلام ما اجابوك بجواب صحيح لانهم لم

يتعلموا لم يتعلموا ما هو الاسلام؟ لم يدرسوا العقيدة - 00:06:28

دراسة صحيحة مبنية على الكتاب والسنة وانما يظنون ان الاسلام هو ما عليه الناس ولو كان مخالفًا لما شرعه الله نتيجة الجهل وهذا الاسلام الاهميته ووجوب تعليمه للناس جاء جبريل به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

وهو جالس بين اصحابه بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع عليهم رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منهم احد - 00:07:23

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يديه على فخذيه جلوس طالب العلم بين المعلم فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:07:48

قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال الحاضرون فعجبنا له - 00:08:15

يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - 00:08:40

فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها يعني علاماتها قال ان تلد الامة ربها وان تجد الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان - 00:09:09

ثم قام وخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فخرجوه فلم يجدوه فقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل انا لكم يعلمكم دينكم فدل على انه لا بد ان يتعلم الانسان - 00:09:43

هذا الدين وان يدخل فيه على بصيرة وان يقوم به على الوجه المطلوب حتى يكون مسلما حقا لا مسلما مقلدا او مدعيا نتقى الله في ديننا وذلك بان نعرفه ونعمل به - 00:10:08

ونترك ما ينهانا عنه فانه نجاتنا وصلاحنا وفلاحنا وحصلتنا من هذه الدنيا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:10:36

تمسكون بها هذا الدين الى ان يأتيكم الموت وتموتون عليه تلقون الله جل وعلا به ووصى بها ابراهيم بنه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:11:06

وذلك بمخالفة هذا الدين والعمل به وترك ما يظره او ينافي طول حياة الانسان حتى يوافيته الاجل وهو على الاسلام فمن مات على الاسلام دخل الجنة ومن مات على الكفر والشرك - 00:11:34

دخل النار ومن مات على الاسلام وعنه معاشي مخالفات من الكبائر التي دون الشرك فانه معرض للوعيد ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه بذنبه ثم يخرج من النار بعد التعذيب - 00:11:58

ويدخل الجنة هذا هو الاسلام يا عباد الله فلنعرفه ولندرسه ولنتمسك به وكان اهل هذه البلاد الى عهد قريب وهم يدرسون الناس العوام يدرسوهم في المساجد يدرسوهم الاسلام يدرسوهم الدين يحفظونهم هذه الاحكام - 00:12:23

حتى يتمسكون بها والآن لا نرى من يقوم بذلك ولا من يسأل عن ذلك حتى ان كثيرا من المتعلمين والذين يحملون الشهادات العالمية لا يعرفونحقيقة الاسلام ولو سأله ما هو الاسلام ما اجابوك - 00:12:55

لأنهم لم يهتموا بتعلمها ولم يعرفوا حقائقها حتى يتمسكون بها عن علم وعن بصيرة ويحرذروا من ضده وما يخالفه او ينقشه فاتقوا الله عباد الله واعرفوا امور دينكم حتى تتحققوا - 00:13:20

على ما شرعه الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروبة الوثقى والى الله عاقبة الامور. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:13:49

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه - 00:14:12

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه وتمسك بسنته وسلم تسليما كثيرا - [00:14:58](#)

اما بعد ايها الناس بعد ان تعرفوا نعمة الله عليكم بهذا الاسلام وتعرف حقيقة الاسلام فعليكم ان تسألوا الله الثبات عليه فان كثيرا من كانوا يعرفون الاسلام دخلوا فيه ضلوا عنه وارتدوا عنه - [00:15:21](#)

وانحرفوا عنه بسبب الفتنة التي تعصف بالناس اليوم التي تدخل على الناس في بيوتهم وعلى فروشهم يسمعونها ويشاهدونها من خلال القنوات الفضائية ومن خلال الانترنت الوسائل الدقيقة التي تنقل لهم الشبهات - [00:15:51](#)

وتنقل لهم الدعوة الى الانحراف تزدهرهم في الاسلام وتصرفهم عنه حتى اصبحوا ملحدين الان بعد ان كانوا من المسلمين وكانوا من الدعاة بعد ان كانوا من تعلموا انحرفوا وصاروا يجادلون الان - [00:16:21](#)

يجادلون في الله عز وجل ويجادلون في دين الله وهذا من الفتنة لا نأمن على انفسنا لا نؤمن على انسينا ان يصيبنا ما اصابهم فعلينا ان نخاف من الفتنة وان نسأل الله الثبات على هذا الدين - [00:16:47](#)

الى يوم نلاقاه غير مبدلین ولا مغيرین فانها فتن عظيمة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها محذرا لنا منها من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا - [00:17:10](#)

وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء انظروا يصبح المسلم غريبا بين من يدعون الاسلام. فكيف من هم على الكفر غريب والغريب هو الانسان الذي بين اناس من غير اهله ومن غير جنسه - [00:17:34](#)

هذا هو وفي بلده هذا هو الغريب وسيعود غريبا فيصبح الاسلام غريبا في بلد الاسلام ولا حول ولا قوة الا بالله فطوبى للغرباء قالوا ومن ومن الغرباء يا رسول الله - [00:17:58](#)

قال الذين يصلحون اذا فسد الناس وفي رواية الذين يصلحون ما افسد الناس فليشتد خوفنا من ذلك ونتمسك بديننا نصبر عليه ونحذر من الفتنة ومن المضللين ومن دعاء السوء ونخاف على ديننا ودين اولادنا وبناتنا - [00:18:20](#)

اخواننا المسلمين نتحاذر هذه الامور ولا يمكن ان تتمسك بهذا الدين على الوجه المطلوب الا اذا درسته وعرفته اذا درسته دراسة صحيحة وتلقى عن اهل العلم حتى تتمسك به اما مجرد الانتساب من غير معرفة - [00:18:49](#)

فهذا لا يجدي شيئا وهو ينحرف مع ادنى عاصفة من الفتنة نسأل الله العافية اتقوا الله عباد الله واحذروا من دعاء السوء ومن دعاء الضلال واحذروا من الشبهات المظللة التي تروج - [00:19:17](#)

بين الناس اليوم من مختلف الوسائل فانه لا ينجو منها الا من وفقه الله وعرف الله حق معرفته وعرف دين الاسلام على حقيقته وصبر على ذلك حتى يلقى رباه عز وجل - [00:19:38](#)

نسأل الله لنا ولكم الثبات على دينه وان يجنبنا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:59](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله ولما ذكره يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:20:19](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:20:44](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم من ارادنا او اراد ديننا او اراد اوطاننا - [00:21:06](#)

فأشغله بنفسه واردد كيده في نحره واكفنا شره انك على كل شيء قادر اللهم احمي حوزة الدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم اجعل دائرة على الشرك والمشركين واهل الضلال والملحدين يا رب العالمين. اللهم اصلاح ولاة امورنا - [00:21:28](#)

واعلهم هداة مهتدین خذ بنواصيهم الى الحق يا رب العالمين. اللهم انصر بهم دينك واعلي بهم كلمتك واحفظ بهم بلاد المسلمين. يا

رب العالمين اللهم من ارادنا واراد الاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:21:53](#)
واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدميره. واصرف عنا شره انك على كل شيء قادر عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:22:15](#)
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض اليمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم
واشکروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - [00:22:36](#)